

941: هل ان فترة حكم السفيناني 15 شهرا الواردة في الروايات تمثل كل فترة حكمه؟

2016-11-30

رسول العبيدي: مجموعة منتظرون 5 عبر برنامج التلكرام (009647729680233)

في الروايات نرى ان فترة حكم السفيناني من اول خروجه الى اخره هو 15 شهرا وكأنها فترة نهائية لحد مقتلة فلماذا اصبحت أكثر من ذلك لديكم سماحة الشيخ؟

الجواب:

صحيح ان الروايات تحدثت عن مدة ملكه ولكنها لم تفصح عن طبيعة النسبة لهذا الملك بمعنى انها قالت مدة محددة ولكنها تركت الباب مفتوحا تجاه المراد بتعيين ماهية هذه النسبة فهل هي استيفاء لكل مدة ملكه ام انها للمتبقي من ظهور الامام صلوات الله عليه او خروجه ولان السفيناني وخروجه انما هو دلالة لأمر الظهور ولان طبيعة روايات الائمة صلوات الله عليهم غير معنية بالتاريخ لمحض التاريخ وانما يؤرخون لأغراض رسالتهم ومهمتهم وهم حينما طرحوا السفيناني فانهم طرحوه ليس لأنه حدثا تاريخيا وانما طرحوه لأغراض التدليل على الامام صلوات الله عليه وكذلك لوجود روايات تتحدث عن مدة اطول يقضيها الامام صلوات الله عليه قبل حربه مع السفيناني لعنه الله وقتله مما يجعلنا امام قرائن جادة في ابعاد الجملة عن استيفاء كل مدة ملكه وتشخيصها في المتبقي لظهور الامام صلوات الله عليه او لخروجه وهذا الامر الذي يجب ان يلتفت اليه كل باحث في مثل هذه الشؤون لان الفاظهم صلوات الله عليهم حمالة لعدة وجوه ومهمة الباحث ان يتعامل مع كل الوجوه فان اتفقت مع بقية المرويات المعتمدة ولم تتعارض مع بقية القرائن فيها والا عليه ان يبحث بما يوافق ذلك فالإطلاق في فهم الجمل نعمل به ما لم يعترضه تقييدا ما فان اعترضه فالعمل بالتقييد هو المطلوب وينتفي عندئذ الاطلاق وهو امر بديهي مقرر في مباحث دلالات الالفاظ ولئن تأكد ذلك في مبحث فان تأكيده اولى في مباحث علامات الظهور.